

المستطرف في كل فن مستظرف

قيل في الباذنجان .

(وكأنما الابدنج سود حمائم ... أوكاره خمل الربيع المبكر) .

(نقرت مناقرة الزمرد سمسما ... فاستودعته حواصلا من عنبر) (ومما قيل في الأنهار والبرك والنواعير) .

(أما ترى البركة الغراء قد كسيت ... نورا من الشمس في حافاتهما طلعا) .

(والنهر من فوقه يلهيك منظره ... شهب سماوية فارتج والتمعا) .

(كأنه السيف مصقولا يقلبه ... كف الكمي إلى ضرب الكماة سعى) وقال آخر في البركة .

(يا من يرى البركة الحسناء رؤيتها ... والآنسات إذا لاحت مغانيها) .

(فلو تمر بها بلقيس عن عرض ... قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها) .

(كأنها الفضة البيضاء سائلة ... من السبائك تجري في مجاريها) .

(إذا علتها الصبا أبدت لها حسبكا ... مثل الجواشن مصقولا حواشيها) .

(فحاجب الشمس أحيانا يضحكها ... وريق الغيث أحيانا يباكيها) .

(إذا النجوم تراءت في جوانبها ... ليلا حسبت سماء ركبت فيها) وقال آخر .

(وبركة للعيون تبدو ... في غاية الحسن والصفاء) .

(كأنها إذا صفت وراقت ... في الأرض جزء من السماء) وقال محمد بن سارة المغربي .

(النهر قد رقت غلالة صبغه ... وعليه من صبغ الأصيل طراز) .

(تتفرق الأمواج فيه كأنها ... عكن الخصور تهزها الأعجاز) وقال آخر .

(يوم لقا بالنيل مختصرا ... ولكل وقت مسرة قصر)